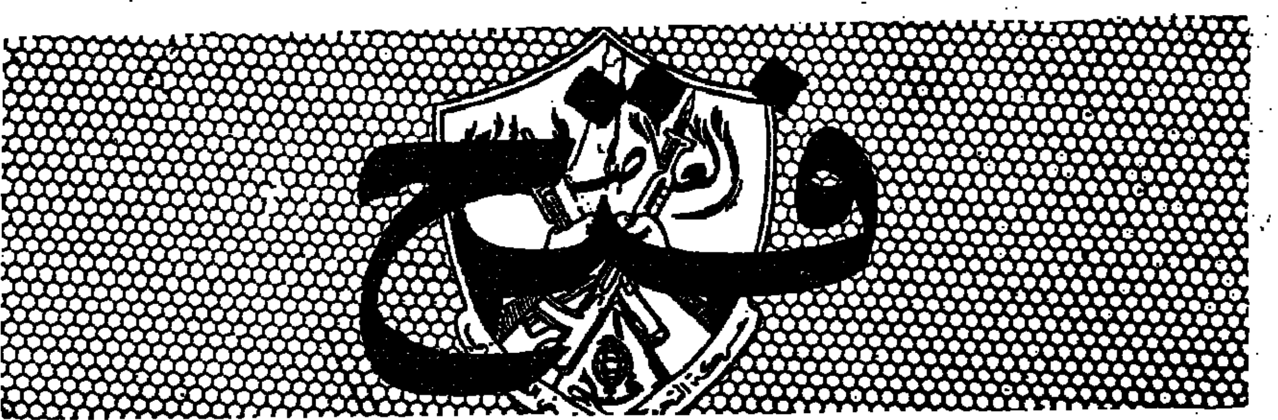
وحدة الثوار مهمة تاريخية يجب أن تنفذ فورا


ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

قال انتوني ناتنغ ، السياسي البريطاني المعروف ان الثورة [الف]لسطينية خرجت من احداث ايلول وهي قوية ومتماسكة [م]تحدة .
وكان ناتنغ يتحدث في مقال له في جريدة الصنداي تايمز [...] يوم أمس الاول . طالع ترجمة هذا المقال [...] على الصفحة الثالثة من هذا العدد .



العدد ١٣٠ — الثلاثاء ١٠—١١—١٩٧٠ م الموافق ١٢ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

أبو عمار : المخابرات الأمريكية كانت وراء أحداث أيلول الأسود
سنرفض أية تسوية تؤثر على شعبنا في تحرير دياره
قائد الثورة يعلن الرفض القاطع للمحاولات المشبوهة التي تدعو لاقامة كيان هزيل بالضفة الغربية

عقد الاخ ابو عمار رئيس اللجنة المركزية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية مؤتمرا صحفيا في القاهرة ظهر اليوم ، حضره حشد كبير من مندوبي الصحف ووكالات الانباء وممثلي ومصوري الاذاعات والتلفزيون . وقد استهل الاخ أبو عمار المؤتمر الصحفي بالترحيب بالصحفيين ، ثم انتقل للحديث عن الثورة الفلسطينية في واقعها الراهن وما تتعرض له الثورة من مؤامرات مستمرة كما تحدث عن احداث ايلول الاسود في الاردن .

وقال الاخ ابو عمار ان الثورة الفلسطينية اصبحت الان اقوى مما كانت قبل احداث ايلول ، واخذت في تصعيد العمليات العسكرية ضد اسرائيل .

وقال أبو عمار معلقا على ما يجري حاليا في الامم المتحدة من مساع لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط ان الفلسطينيين سيقاومون اية محاولات لحل المشكلة اذا كانت منافية لمصالحهم .

واضاف قائلا ، اننا سنرفض اي تسوية تؤثر على حق شعبنا في تحرير دياره والعودة اليها . .

ووصف الاقتراحات الرامية الى انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية بأنها نكتة .

واعرب ابو عمار عن مساندته التامة للاتحاد الذي اقيم بين الجمهورية العربية المتحدة وليبيا والسودان وقال اذا كنت على قيد الحياة عند تكوين دولة فلسطينية ديمقراطية فسوف اقترح بشدة ان تنضم الى هذا الاتحاد .

وقال ان الحركة الفدائية قد سحبت وحداتها من عمان طبقا لاتفاق القاهرة الذي وقع في ٢٧ سبتمبر ايلول الماضي بين الفدائيين والقوات الاردنية واضاف أنه لم يتبق في عمان نفسها سوى قوات الميليشيا وهي تحت سيطرة قوية . كما

البقية ص ٢ عمود ٧



الباهي الادغم يواصل جولته في الدول العربية

سيصل السيد الباهي الادغم الى بيروت يوم الاربعاء القادم قادما من جدة لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين .

البقية ص ٣ عمود ٨

برقية شكر من كوريا الشمالية لرئيس اللجنة المركزية

تلقى الاخ ياسر عرفات برقية الشكر من كيم ايل سونج رئيس مجلس الوزراء لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هذا نصها :.

السيد ياسر عرفات

رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية

يسرني أن أعبر عن الشكر

البقية ص ٣ عمود ٣

رأينا

الجفر والزرقاء بعد ٤٠ يوما

[اذ]ا كان مفهوما ومبررا ان تصمت الثورة ولا تتخذ اية [اجر]اءات عملية ومادية من اجل انهاء الاوضاع الشاذة [في] الزرقاء ، ومن اجل اخراج ثوارنا المعتقلين في الجفر وفي [الزنا]زين الاخرى هنا وهناك . .

اذا كان صمت الثورة هذا مفهوما ومبررا وهو عدم رغبة [الثو]رة في تفجير الاوضاع من جديد حتى لا يتكرر نزيف الدم وحتى تعيش البلاد حياة الهدوء والطمأنينة .

اذا كان هذا الموقف من الثورة وبعد اكثر من ٤٠ يوما [من] توقيع اتفاقية القاهرة ، واضحا ومفهوما ، فكيف يمكن [ان] يكون موقف السلطة واضحا ومفهوما او مبررا باية صورة [ان] تبقى ثوارنا في الجفر والمعتقلات او ان تبقى الاوضاع [الاست]ثنائية الشاذة على ما هي عليه في مدينة الزرقاء .

[ل]ماذا تنتظر السلطة حتى تقوم بتنفيذ بنود الاتفاق حتى [يم]كن بالفعل ان تعود الحياة الطبيعية الى البلاد ، وحتى [يم]كن التفرغ لمواجهة المحتل الصهيوني . ان هذا التاخير [وا]لتسويف على الرغم من كل الجهود المبذولة من قبل الثورة [من] أجل عودة الامور الى حالتها الطبيعية ، وعلى الرغم [من] كل المساعي التي بذلتها اللجنة العربية العليا من اجل [اف]راج المعتقلين ومن اجل سحب قوات الجيش من مدينة [ال]زرقاء . الا ان كل هذه الجهود وعلى الرغم من مرور هذه الفترة الا ان الاوضاع لا زالت كما هي ولم يطرأ [علي]ها اي تغيير .

وانه ليصبح اكثر وضوحا يوما بعد يوم ان هذا التسويف والتاخير لا يعني الا امرا واحدا هو : ان السلطة لا تنوي ان تنفذ اتفاقيتي القاهرة وعمان او هي تريد ان تنفذ ما تريد من بنود هاتين الاتفاقيتين ..

ونحن لسنا بحاجة للقول بأن الثورة امام هذا الموقف لن [تق]بل بأن تكون الطرف الوحيد الملتزم بالاتفاقية .. ذلك ان [اي] اتفاق مهما كان نوعه يعني بوضوح قاطع التزام الفريقين [بما] جاء في الاتفاق ، وان اي اخلال لاي بند من هذه البنود [من] قبل اي طرف يجعل الطرف الاخر في حل من التقيد بهذا [الا]تفاق .

ان الامور اصبحت الان واضحة ومنتهية ، واذا كان لدى [الس]لطة اية نية لتنفيذ بنود اتفاق فاننا ننتظر الافراج عن [ثو]ارنا وعن انهاء الاوضاع الشاذة في الزرقاء .

المعتقلون يطالبون اللجنة العربية بالتدخل
قائمة بمجموعة من المعتقلين في سجن المحطة

حتى هذه اللحظات ، مازالت اعداد كبيرة من ثوارنا رهينة سجون الدولة ، ومع أن بروتوكولي القاهرة وعمان يشيران بما لا لبس فيه الى ضرورة الافراج عن كل من الجانبين ، ومع أن الثورة نفذت كل ما يترتب عليها من نصي البروتوكولين .. فان ثوارنا ما زالوا ينتظرون ..

وقد تسربت الينا رسالة من عدد من هؤلاء الاخوة ، ننشرها هنا ، على الجماهير ، واللجنة العربية ، وعلى الدولة نفسها .. وهذا نص الرسالة :

الى الاخوة محرري جريدة « فتح » الناطقة باسم الجماهير المناضلة

تحية الثورة وبعد ..

نحن الفدائيون المعتقلون في سجن المحطة المركزي بعمان ، نتوجه اليكم لتطلعوا الجماهير على وضعنا ، نحن هنا مكبوتو الصوت ، نعاني من التعذيب الوحشي ، والمعاملة البربرية ، وكل ذنبنا اننا ثرنا من اجل كرامة شعبنا وتحرير ارضنا .

اننا نطالب اللجنة العربية بالحضور الينا هنا في سجن المحطة ، والى رفاقنا في السجون الاخرى ، لتطلع بنفسها على الاضطهاد الذي نعانيه ، والتعذيب الذي ما زالت اثاره على اجسادنا .

اننا نناشدكم أن ترفعوا صوتكم عاليا من أجلنا ، وثقوا

البقية ص ٣ عمود ١

٣٠٠ عربي مازالو معتقلين بتهمة الانفجارات

تقول وكالات الانباء ان العدو الصهيوني يواصل حملة ارهابه ضد عرب الوطن المحتل منذ عام ١٩٤٨ ، وذلك في اعقاب الانفجارات في محطة الباصات بتل ابيب .

وتصف هذه الوكالات أن أكثر من ثلاثمئة عربي لا زالوا في السجن . وكانوا قد اعتقلوا ضمن اكثر من الف عربي سيقوا الى السجون في اعقاب الانفجار مباشرة .

إعلان الاتحاد بين المتحدة وليبيا والسودان
قيادة سياسية واحدة ولجان للتخطيط المشترك

صدر بيان مشترك بعد عدة أيام من المحادثات بين قادة الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السودانية والجمهورية الليبية جاء فيه بأن الرؤساء سوف يشكلون قيادة سياسية ثلاثية .

وقال البيان أن الدول الثلاث المتجاورة تعتبر أن رابطة الاتحاد بالغة الجدوى في هذه المرحلة من النضال العربي .

وذكر البيان أن الرئيس أنور السادات والرئيس جعفر نميري والرئيس معمر القذافي متأكدون بأن شعوبهم سوف ترحب بهذه الخطوة باعتبارها خطوة الى الامام . وأن هذه الخطوة يمكن أن تكون أساسا لوحدة عربية أوسع .

وقال الرؤساء الثلاثة في البيان انهم يعتبرون أن بلادهم مهيأة تاريخيا وجغرافيا لتكون النواة للوحدة .

واعلنوا عن خطوات فورية باقامة القيادة المشتركة وقالوا انهم سوف يجتمعون كل شهرين .

وبالاضافة الى ذلك فسوف تكون هناك لجنة مشتركة للتخطيط تضم اعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي واعضاء مجلس الثورة في السودان وليبيا .

وقال البيان ان البلدان الثلاثة تعتبر أن قيام علاقات أوثق ضرورة خصوصا بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان مجرد وجوده على رأس النضال العربي رمزا كافيا لحقيقة الامة العربية وكذلك في مواجهة تحديات الاستعمار والصهيونية في

البقية ص ٣ عمود ١

[سـ]لسلة عمليات لثوارنا [في] قطاع غزة وسيناء

[ص]رح الناطق العسكري باسم قيادة الثورة الفلسطينية [بما ي]لي : —

— دمرت سيارة عسكرية [...] وقتل وجرح عدد من [...]نا وذلك اثر انفجار احد [الالغ]ام التي زرعها ثوارنا من [مجم]وعة « ١٩٧١ » وذلك [على] الطريق الواقعة جنوب [...]خنيمة » شرق « سيناء » [...] في الساعة الثالثة من يوم ٣—١١—١٩٧٠ .

— القى احد ثوارنا من [مجم]وعة « ٢٥ » في الساعة [العا]شرة صباح يوم ٣—١١—[...] [ق]نبلة يدوية على سيارة [عسك]رية للعدو في مدينة « غزة » [ونتج] عن ذلك اصابة السيارة [بالاضر]ار وقتل وجرح عدد من [ركابه]ا .

— كما القى احد ثوارنا [قنبلة] يدوية على سيارة عسكرية [...] في شارع المختار بمدينة غزة وذلك يوم ٧—١١—١٩٧٠ ونتج عن ذلك اعطاب السيارة واصابة عدد من ركابها بين قتيل وجريح .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

[...] أميركا [...] الاميركيين

[س]ايغون — قتل ثلاثة [...]يين وجرح ثلاثة آخرون امس عندما داس احدهم قنبلة مدفعية اميركية .

اعتقال جاسوس ومحاكمة ثلاثة اخرين في الجزائر

الجزائر — ذكرت وكالة الصحافة الجزائرية ان احد موظفي السفارة الفرنسية في الجزائر اعتقل بتهمة التجسس وذكرت الوكالة ان الموظف ويدعى جيرار مورو اعتقل بينما كان يسلمه موظف جزائري لم يذكر اسمه رزمة من الوثائق .

واضافت تقول ان التحقيق مستمر لمعرفة دقائق هذه القضية ..

وقالت وكالة الصحافة الجزائرية ان المسيو مورو وهو ضابط سابق برتبة ملازم في الجيش الفرنسي كان يعمل في شركة نقل جزائرية في سنة

البقية ص ٣ عمود ٣

وحدة الثوار .. والتجربة الرائدة في عمان

الان ، وبعد المعركة الظافرة التي خاضتها جماهير شعبنا ، تتضح ضرورة وحدة المقاتلين اكثر من اي وقت مضى .

والان ، وبعد ما حدث ، تطرح قضية وحدة المقاتلين نفسها ، لا من خلال المزايدة والمهاودة ، ولا من خلال المناورة والمهاترة ، بل من خلال العمل المباشر الفوري ، الذي لا يحتمل ترددا او نكوصا او انتهازية او طفولة .

ومع ذلك فلا بد لنا من أن نؤكد أن هذه الوحدة التي تتحقق بالعمل المباشر الصامت الدؤوب ، والتي لا تلاقي معارضا يرفضها ولا مناهضا ينقضها حتى الان ، لا بد أن تتم بأسرع ما يمكن ، وعلى جميع المستويات ، وفي مختلف الاقطار ، ذلك أن الوقت ثمين ونحن في سباق ، ولانه لا يجوز أن نوحد القواعد دون القيادات او القيادات دون القواعد ، كما انه لا يجوز لنا أن نوحد المقاتلين في عمان ونتركهم في جرش أو دمشق أو بغداد او الكويت .

الوحدة المطلوبة اذن وحدة فورية .

والوحدة المطلوبة مطلوب بحثها دون نقاش ..

والوحدة المطلوبة مطلوب تحقيقها على صعيد الثورة الفلسطينية ، اينما وجدت وحيثما كانت .

والوحدة المطلوبة وحدة شاملة كلية تبدأ من اصغر خلية في ابعد مكان في العالم ، وتنتهي باللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وهذه العملية الكبيرة الهامة الخطيرة يجب ان تتحقق فورا لا لانها لا تستحق الحوار والمناقشة ، بل لانها لا بد أن تتحقق مهما قال المحاورون والمحاوزون ، ومهما افتت الافكار والمفكرون ..

وعلى الحوار والمحاورين والافكار والمفكرين أن يناقشوا بعد التوحيد القضايا الناجمة ، ليحلوها لا ليتحدثوا عن صعوبة حلها .. وليصفوها بدلا من أن يقفوا امامها خائفين .

ومع ان عملية التوحيد تمت في عمان دون صعوبات ، فاننا نخشى ان يقود عودة البدوء الى ارتخاء فلا تتحقق الوحدة الكاملة في المناطق الاخرى والاقطار الاخرى .

كما ان تحقيق الوحدة في عمان قد يدفع بعض المتوجبين والمنتفعين وضيقي الافق والمندسين الى محاولة تعطيل الوحدة الكاملة للاسباب التالية :

أولا : لان المتوجبين والمنتفعين يحسون بأن مواقعهم تسقط ، ولانهم يريدون الدفاع عنها والمحافظة عليها .

ثانيا : ولان ضيقي الافق لا يرون الضرورة التاريخية للوحدة ، ولا يحسون بالمخاطر المحدقة بالثورة . وهم في نفس الوقت يعتبرون أن ما كان هو افضل ما يكون .

ثالثا : ولان الانتهازيين والمندسين يحسون بأن لا مجال لهم في المناخ الجديد ، ولذلك سيبدأون باثارة الشكوك وتحريك الخلافات والحساسيات

ولهذا فانه لا بد من الاندفاع في تحقيق التوحيد : الوحدة الكاملة ، ولا بد من أن يقيم الاعضاء والقادة من خلال حرصهم على الوحدة او عدم حرصهم عليها .. اندفاعهم في تحقيقها ، او نكوصهم عن العمل من أجلها .

وفي سبيل هذا يجب ان نحارب كل نزعة للتمسك بالاسماء او الشعارات او الهويات . الهوية الكبرى هي الثورة الفلسطينية ، وكلنا مقاتلون من مقاتليها .

اما البرنامج السياسي فنحن الذين نصنعه ولكنه لا بد من أن يكون برنامج حركة تحرير وطني ديمقراطية وتقدمية ، معادية للصهيونية والامبريالية والتخلف والاضطهاد ، معبرة عن ارادة القوى النامية في بلادنا .

واذا حدث أن جاء هذا البرنامج غير واف بما نريد — فمزيد من النضال يطوره . ومزيد من القتال يبلوره .

واذا كانت ثورتنا قد حققت انتصارا بصمودها خلال المعركة الاخيرة ، فانها قد حققت انتصارا لا يقل اهمية وخطورة باندفاعها على طريق الوحدة الكاملة .

وما نراه اليوم يثير الاعجاب والدهشة ويبعث على الامل .

اننا نرى قيادات كونت دون اعتبار الانتماء التنظيمي أو حتى المركز التنظيمي . ولقد وجدت هذه القيادات قبولا ورضى ، واذا كانت هنالك اعتراضات ، فانها لم تنصب على الشخص لصفته التنظيمية بل انصبت على سلوكه خلال القتال ودوره خلال المعركة ..

لقد أصبح هذا هو المقياس .

وهذا مقياس جيد ..

فليكن هذا المقياس مقياسنا الذي نوحد قوانا على أساسه .

وليكن هذا المعيار معيارنا في تقييم كل عناصر الثورة وقياداتها .

ولنكن حازمين اليوم ، ولا نتراخى فتقسو علينا المعركة ويحزم علينا العدو .

لنكن حازمين في أمرين :

الوحدة

وفي المقاييس الذي نبنيها عليه ..

لانها وحدة مقاتلين

ولانها وحدة من اجل المعركة

هكذا وقع الأصل

الثورة والجماهير

طريق النصر

ان المفهوم الثوري لاية ثورة هو احداث تغيير جذري لكل بنى المجتمع الفاسدة ·· وخلق علاقات موضوعية جديدة بين الجماهير متخذة من شعار الهدم للبناء والتحرك المستمر نحو الافضل لخلق الانسان القادر على احداث مثل هذا التغيير ·

واية ثورة لابد ان يكون لها خط ايديولوجي واضح يخدم مصلحة الاجتماعي الذي تعيش فيه الجماهير وعلى الثورة الاخذ دائما بالعلمية في كل اساليب عملها لرسم خططها امام الجماهير وتقوم بالممارسة العملية فعلا في تطبيق هذا الخط مراعية بذلك مشاعر الجماهير وماتحتاجه من خدمات تقدمها لها حتى تتمكن بالتالي من العطاء الثوري الفعال ·

ومهم لكل ثورة ان تطلع على تجارب الشعوب الاخرى التي قد سبقتها في هذا المضمار وعندنا منها الكثير فتجربة كوبا والصين وفيتنام وتجربة شعبنا العربي في الجزائر لاروع مثل على هذه التجارب ·· ولكن الثورة مطالبة بان تراعي اختلاف الزمان والمكان وبذلك تصل الثورة بجماهيرها الى التحرير الكامل مذللة كل الصعوبات والمعيقات في طريقها ·

اما اذا عمدت الثورة للاخذ باسلوب النقل الاعمى من هذه التجارب وبطريقة بعيدة عن كل مقومات مجتمعنا وجماهيرنا راسمة لنفسها خطا ايديولوجيا مغايرا الواقع هذه الجماهير مما يجعل بينها وبين هذه الجماهير هوة واسعة ·· وبذلك تكون الثورة غير قادرة فعلا على تبني اماني واهداف الجماهير والتي قد جاءت من اجلها

ولهذا يجب ان تكون الثورة واضحة امام جماهيرها منفتحة عليها حتى تقدر على قيادة الجماهير ودعم الجماهير بالمقابل لها حتى يتم التحرير والنصر ·

ذلك ان وضوح الخط السياسي اولا واقتناع الجماهير به ثانيا وبناء علاقات دائمة مع هذه الجماهير بحيث تتمكن هذه الجماهير من القيام بمسؤولياتها ومهامها ورقابتها على المسيرة الثورية ثالثا ·· ان هذا كله شروط اساسية لايمكن الوصول الى النصر الا عن طريقها ·

الى الوحدة الوطنية : نداء كل المقاتلين قاعدة الثورة ورمح

" لقد ذابت الحدود الوهمية بين المنظمات .. ولن نقبل بعودتها بعد الان "

منذ بدات تقع التلاسات بين فصيلين من فصائل المقاومة حول احدى العمليات العسكرية ، سالت الجماهير : لماذا لاتتحدون ؟وتساءل المقاتلون : صحيح ·· لماذا لانتحد؟ وظلت الاسئلة تتواتر ، تعقد حينا حتى تغدو ملحة ، وتهدأ تارة حتى تصبح تقليدا ، لكنها لاتنقطع ابدا ·

فحس الجماهير العفوي ، وتجربة المقاتلين اليومية ، وضرورات الثورة الاساسية ، كل هذه الامور



جعلت من مطلب الوحدة بين قوى الثورة مطلبا عنيدا حادا، واختبارا حقيقيا لجدية الثورة ، وجدية توجهها الى العدو الرئيسي ·

وبعد كل مؤامرة تتعرض لها الثورة ، كانت تظهر مبادرات للتقريب بين قوى الثورة ،وتصعيد درجة لقائها ، حتى كانت صيغة اللجنة المركزية ، التي انبثقت عنها فكرة ، توحيد القوى الثورية توحيدا كاملا ··

حملت هذه المخاطر الى اربعة من الاخوة المقاتلين ، وجسدتها بالسؤال التقليدي الذي يوجهه كل مواطن الى صديقه هذه الايام : مارايك بتوحيد قوى الثورة بعد المعارك الاخيرة في الاردن ؟

واجاب المقاتل لطيف : الوحدة كنا نتمناها ونطلبها قبل الاشتباكات ، ونحن لانقول اننا مسرورون لوقوع هذه الاشتباكات، لكنها مع ذلك كانت سببا في الاسراع بتوحيد المقاتلين ، واريد ان اذكرك أن الوحدة بين المقاتلين كانت أمرا ملحا دائما ، وكنا جميعا متفقين على أن التاخر بتحقيق الوحدة تقع مسؤوليته علينا وعلى قادتنا ··

والان لاتتصور مدى الارتياح الذي يشعر به احدنا ، حين يرى اتجاه من التنظيم الاخر يلازمه ليل نهار ، مما اذاب الحدود الوهمية بين هذه المنظمة وتلك ·· هذه الحدود التي لايقبلها احد بيننا نحن المقاتلين ·

· اما المقاتل رائد فقد اجاب على الفور : ان الوحدة بين قوات الثورة ، موضوع لايختلف عليه اثنان ، لكن علينا ان نعترف ببعض الصعوبات التي تعترض هذه الوحدة ، ومنها بعض الاختلافات في وجهات النظر ، التي قد تكون – او كانت – مبررا عند بعض الناس للتهرب من الوحدة ·· ولكن الدروس التي تعلمناها من الحوادث الاخيرة تتطلب ان نفكر بمصلحة الثورة وللشعب قبل التفكير في مصلحة اي تنظيم ·· واذا عددت لك مزايا الوحدة وفوائدها اكون مقلا – لايسمح الله – من ادراكك ·· لان هذه امور اصبح المواطن البسيط يعرفها ·· وهو يطالبنا بالوحدة لانه يعرف هذه الفوائد والمزايا ·· وانا اطالب بسرعة التوحيد حتى نصبح اكثر قوة ··

· واجاب المقاتل شامستري بقوله : الوحدة بين قوى الثورة اكثر من ضرورية ، واكثر من جيدة، وقد بات لايختلف عليها اثنان ، وفي رايي ان اي حديث عن الوحدة يجب ان يتعرض لامكانية تحقيقها، لان الموافقة على تحقيقها قضية مفروغ منها لدى الجميع ·· والوحدة ممكن جدا ان تتحقق ،لكن يجب ان يسبقها نوع من النقد والنقد الذاتي بين المنظمات نفسها ،فهناك تصرفات فردية ، وهناك خروج – احيانا – عن مقررات اللجنة المركزية التي هي برايي نواة للوحدة ،فاذا انضبط الجميع – وهذا سهل – فنستطيع ان نتفاعل كثيرة ببناء وحدة حقيقية بين المقاتلين ··

· واشار المقاتل طارق الى ان الوحدة بين قوى الثورة ، يعني جمع احد عشر رايا ، ودمجها في راي واحد ، هذا الامر تصبو اليه كل الجماهير التي ثرنا من اجلها ، والتي هي سندنا ومصدر طاقاتنا، فعندما تكون هناك منظمة واحدة، او درجة عالية من التنسيق ، تكون اصابات الهدف اكثر دقة ، واحتمال الخسائر اقل ··

ثم هذه المشاحنات التي ورثتها المنظمات من سياسات المنطقة العربية ، تكون قد تخلصنا منها ، من خلال الوحدة ··

الوحدة مطلبنا جميعا، وهي اول واهم امنية للمقاتل ، لاننا اولا واخيرا يجمعنا الكفاح المسلح من اجل تحرير ارضنا من العدو الغاصب ·

واخيرا ··

اهي المصادفة ان اسمع – وانا في طريق العودة من عند المقاتلين – هذا الصوت الجماعي الذي يهزج: وحدتنا الدم ياكرامة ، وحدتنا الدم ·· والشمل التم ياكرامة ، والشمل التم ·· ؟

المانيا الغربية مازالت سندا رئيسيا للعدو

صفقات جديدة من الأسلحة والمعدات الأخرى تجهز الآن لاسرائيل

اعلن خلال شهر اب الماضي في حيفا ان اسرائيل طلبت من ورش بحرية في اوروبا بناء ١٧ سفينة جديدة تبلغ قيمتها الاجمالية زهاء ١٦ مليون دولار · وحينذاك اشارت بعض الصحف الالمانية الغربية الى أن مثل هذا الطلب الكبير لايمكن ان يقدم بدون علم وزارة البحرية في اسرائيل ·

فقد قالت صحيفة «مورغينبوست» الالمانية الغربية ان شركة الملاحة الاسرائيلية «زيم» التي قدمت الطلبات باسمها في اوروبا ، لاتستطيع لاسباب مالية ، القيام بمثل هذه العملية الكبيرة من أجل حاجاتها الداخلية · هذا بالدرجة الاولى لانها لاتمتلك القروض الكافية من أجل توظيف مبالغ كبيرة في زيادة حمولة اسطولها · وبالدرجة الثانية لان شركة «زيم» مرتبطة بعقود مع عدة شركات ملاحة اوروبية غربية واميركية ،وبموجب هذه العقود فان اغلب البضائع التي تنقل الى اسرائيل ومن اسرائيل يجب أن تنقل على سفن هذه الشركات . وان كل مخالفة لهذه التعهدات من قبل اسرائيل تعتبر بمثابة منافسة : تعرضها للعقوبات من قبل الشركات الغربية ·

من الجلي أن «زيم» لن تربح شيئا من بناء سفن نقل جديدة ليس بالمستطاع استخدامها من قبل الشركة ، والتي لابد من التفتيش لها على عمل بين دول ليست لها تجارة قوية مع اسرائيل· ويستخلص من هذا أن شعار شركة «زيم» استخدم فقط للتستر على طلبات البحرية الاسرائيلية في اوروبا · وكذلك لم يعد سرا انه الى جانب الافكار الخيالية في اسرائيل حول « اسرائيل الكبرى » من النيل الى الفرات تنتشر ايضا افكار عن القوة البحرية «لاسرائيل الكبرى» ، وعن تفوقها البحري على جيرانها العرب ·

هكذا وكما اعلنت مجلة « بند سويهر بريشت » الالمانية الغربية، فان وزارة البحرية في اسرائيل وضعت مخططات تتعلق بانشاء اسطولين اسرائيليين كبيرين ستكون منطقة ملاحة احدهما بين خليج العقبة والطرف الجنوبي لافريقيا ، في حين ان منطقة ملاحة الاخر يجب ان تشمل سواحل المتوسط في الشرق الاوسط وافريقيا ·

لم تعد رغبة اسرائيل في الخروج الى البحر مجرد فكرة . فقد شوهد ضباط في البحرية الاسرائيلية اكثر من مرة خلال المناورات على سفن الاسطول الاميركي السادس ، يقومون بمهام «مساعدين» لقادة الوحدات والخدمات · ويقوم طيارون وتكنيكيون اسرائيليون بتدرج عملي على حاملة الطائرات «ساراتوغا» حيث يطلعون على الصيانة التكنيكية للطائرات على حاملات الطائرات وقيادة الطائرات من على ظهر السفن · وهنا تجدر الاشارة بهذا الصدد الى انه من المحتمل ان تكون اسرائيل تنوي الحصول على حاملة طائرات لقواتها البحرية او تطلب بناء حاملة طائرات في الولايات المتحدة

وبانتظار ذلك فان السلطات البحرية في اسرائيل تقوم بانجاز برنامج انشاء أسطول اضافي واسطول للدوريات ·

ويقول مراسل صحيفة «مورغينبوست» ان اغلبية طلبات بناء السفن لاسرائيل تقدم الى جمهورية المانيا الاتحادية وخاصة في الورش البحرية « بلوهم اندفوس» و«ا·ج·ويزير» التي تملكها شركة «كروب» · وهذه الورش لاتبني سفن الشحنات الجافة وناقلات النفط ، كما اكدت حيفا ، بل كاسحات الغام وزوارق كبيرة ·

واعلن ممثل ادارة الورش البحرية التابعة لـ «ا·ج·ويزير» ان السفن ستنزل الى المياه في نهاية هذه السنة وانها ستخضع للتجارب في البحر في بداية السنة القادمة· وفي حديثه عن مهام هذه السفن قال ممثل «ا·ج·ويزير» ان الامر يتعلق بالنسبة لاغلبية هذه السفن بزوارق ذات حمولة كبيرة من أجل خدمة استثمارات النفط البحرية،اوالقيام بدوريات على طول السواحل،ويمكن ان تجهز هذه السفن بصواريخ مما يحولها الى قوة بحرية ضاربة· واذا ماتذكرنا بان الزوارق التي سرقها الاسرائيليون من ميناء «شيربورغ» الفرنسي والتي حولت بسرعة الى حاملات للصواريخ ، يمكن ان نستنتج بان اسرائيل طلبت من جمهورية المانيا الاتحادية سفنا لتكوين مجموعة جديدة من الزوارق حاملة الصواريخ ·

ومن جهة اخرى يجري في الورش البحرية الالمانية الغربية حاليا بناء كاسحات الغام متوسطة يمكن استخدامها كسفن مضادة للغواصات ، وكذلك سفينة تموين كبيرة يمكن استخدامها كقاعدة لسفن الصيد والزوارق الحاملة للصواريخ والغواصات على حد سواء · وقال ممثل «ا·ج·ويزير» خلال حديثه لمراسل «مورغينبوست» «ان كل شيء يتعلق بالشكل الذي ستجهز به السفينة بعد انزالها الى المياه» ·

في مقال لعضو الكنيست الإسرائيلي يوري أفنيري :

الفشل طابع المخططات الإسرائيلية ضد العرب

كتب أوري افنيري عضو الكنيست الصهيوني مقالا في مجلة هذا العالم حلل فيه فشل دايان ومخططاته تجاه شعبنا في الوطن المحتل وفيما يلي نص المقال ·

ليس من الممكن ان تختفي الحقيقة الواضحة الواردة في كل نشرة اخبار ان موشي ديان فشل فشلا ذريعا وعاما ·

لست اقصد ديان السياسي الذي خضع لغولدا مئير وباع الافضلية التي كانت له في اعين مؤيديه ومحترميه ، مقابل شيء تافه ، ان فشله السياسي هو من اختصاصه الشخصي او الحزبي انا اقصد موشه ديان وزير الدفاع ان فشل وزير الدفاع هو امر حكومي من الدرجة الاولى · منذ ٣ سنوات موشه ديان هو دكتاتور المناطق المحتلة لم يتدخل بذلك احد . لم يجرؤ احد ان يتدخل بالطريقة التي يدير المناطق بها ·

انه يتصرف بها كسلطان من العهد القديم · هو نفسه يحضر لك مكانا غير مستقر · هو نفسه يقيم علاقات مع السكان ، هو نفسه يقرر وفي نفس اللحظة ينفذ كل القرارات ابتداء من فرض منع التجول وينتهي بهدم البيوت ·

انه لا يستطيع ان يدير المسؤولية بنفسه كوزير دفاع . مسؤوليته الكبرى في المناطق المحتلة هي ان يحفظ بها الهدوء ويمنع المساس بالامن ومنع تمرد المنظمات السرية وثورة الجماهير وفي هذه المسؤولية فشل فشلا ذريعا هزم هزيمة نكراء·

حقيقة بسيطة ، هي انه في كل اجزاء المناطق المحتلة ، يوجد الان حالة معارضة · اسوأ من هذا ان هذه الحركة توسعت الان في اسرائيل وتضم للمرة الاولى اجزاء من الشباب العرب الذين ترعرعوا في (دولة اسرائيل) وتربوا في احضانها ، ان هذا هو انهيار عام للوضع الامني ، انهيار له تاثير الخطير جدا ليس فقط ازاء الامن العام في اسرائيل ، بل على موقف اسرائيل في العالم وعلى اماليها للصمود في الكفاح التاريخي مع العالم العربي ، من الصعب ان تصف الفشل الذريع للوزير بقضايا مصيرية ملقاة على عاتقه ان انقاذ هذا الفشل يمكن ان يكون من جهتين متعاكستين – متفاوتتين – هناك من يحتجون وعددهم كبير جدا ، فان الوزير ديان فشل لانه متصرف – بيد رخوة – لان نظام الاحتلال ، كان لينا اكثر مما يجب ، انهم ينقدون سياسة الجسور المفتوحة انهم يطلبون تشديد العقوبات وتحويل السجون الى جهنم للمعتقلين العرب وتوسيع اساليبه للتعذيب وشنق (المخربين) الذين يلقى القبض عليهم ، لهدم وتخريب القرى وطرد عدد كبير من السكان ·

وبالاختصار : انهم يطالبون التمسك بكل الوسائل الناجحة التي تتخذها الانظمة الاستعمارية الميتة مساء انهيارها النهائي ·

هذا طلب شعبي بعد كل عمل تخريبي . بعد كل قنبلة ادت الى ضحايا من السهل ان نلهب المشاعر ونوقظ رغبة الانتقام الطبيعية الكامنة في كل انسان وفي كل شعب · عشرات الامثلة في الجيل الاخير فنشهد الى اين تؤدي هذه الطريق دائما ·

انها تؤدي الى انعزال تام للدولة عن العالم . وعزلها عن مصادر التاييد المادي والعسكري وكذلك لاهداء احسن المساعدة الروحية والمالية لحركة المقاومة المحاربة · ولانفجار عام اخطر للجماهير المضطهدة لزيادة وتكهرب المقاومة السرية ولانفجار نهائي · هذا الوضع الذي لم يستطع اي نظام احتلال في العالم ان ينجح في الوقوف امامه · وربما اهم من كل ذلك : سيؤدي الى انحطاط اخلاقي وسياسي للشعب المضطهد ولموته الروحاني ·

ان الحقيقة التاريخية هي ان موشه ديان فشل بسبب اسباب مغايرة · انه لم يفشل بسبب الجسور المفتوحة انما وعلى الرغم من وجود الجسور المفتوحة ليس لان نظام الاحتلال كان ليبراليا جدا وانما لانه لا يمكن ان يكون اي نظام احتلال ليبراليا حقيقة · ليس بسبب اليد الرخوة ولكن على الرغم من ان سلطات الاحتلال جربت في البداية وحسب استطاعتها بان تتصرف تصرفا انسانيا في المناطق موشه ديان فشل ليس بسبب اسلوبه الذي لم يكن صحيحا الا لانه لم يفهم الاساس · انه فشل لانه لم يكن يقدر ان يفهم بان هذه الوسيلة مؤقتة بطبيعتها ، وانها ليست الا جهازا لكسب الوقت ·

انه فشل لانه لم يتعب نفسه لتعلم وفهم حركة المقاومة ، القوانين الحديدية لتصرف السكان تحت نظام احتلال · انه فشل لانه لم ينظر بجد ومسؤولية لتلك المهمة ولانه فكر بانه يستطيع ان يتمعقل به لانه سخرية كبيرة في الانسان وخاصة الانسان من الجانب الثاني يمنعه من رؤية المستقبل ·

انه فشل لانه لا يستطيع ان يفكر لمدى بعيد ، لان كل تفكيره لحل مشكلة حالية وبدون تخطيط · ان وسائل الاحتلال التي اوجدها موشي ديان كانت تربوية جدا لذلك ربحوا وقت سنتين · ولو استعملت سلطات الاحتلال – اليد القاسية – كصيحة الصحفيين السياسيين الذين يجرون وراء الشعبية كان الوضع الحالي سائدا في غزة ورام الله والجليل قبل ستة ونصف اذا لم يجولوا المناطق المحتلة منذ ذلك الحين لجهاز ضغط ذلك لانه سمح ان يخرج من خلال ثغرات الجسور المفتوحة لان الامتناع عن العقاب الجماعي منعت وجود جو ملائم للمنظمات السرية · وزير الدفاع كان صلبا عندما كان يقف قبل سنتين امام الحكومة ليقدم تقريرا· – سادتي – انا اتخذ السياسة التي توجد لنا هدوء نسبيا خلال زمن معين · ان هذا هدوء مؤقت كالهدوء الذي يسبقه العاصفة · يستحيل تاجيل ثورة شعب تحت نظام احتلال كما هو حينذاك لا مفر من الاصطدام بيننا وبين السكان في المناطق المحتلة · مع كل ما يرتبط بذلك من الناحية العسكرية السياسية والبرلمانية في البلاد وفي العالم · موشي ديان لم يعمل ذلك بل عمل العكس انه خدع نفسه والحكومة كلها بأن الوضع يمكن ان يستمر الى الابد انه يمكن التهدئة واسكات امة كاملة تحت نظام الاحتلال · وعبثا حذر قائد الجيش الجنرال بارليف مرة بعد مرة · بانه لا يمكن ان تزيل التخريب بدون ان نجد حلا للفلسطينيين · لقد اخذ ديان على عاتقه مسؤولية كبيرة وعليه الان ان يتحملها – اننا لا نقول ذلك كالحكماء بعد العمل ، لقد حذرنا ديان بهذه الكلمات تماما قبل سنتين نصحته في خطاب بالكنيست ان يقرأ كتبا عن حرب العصابات في العالم ليتاكد بانها تخضع لقوانين حديدية لا تتغير ، وقد اهمل ديان ذلك وعضوة الكنيست انذاك غولدة مئير اجابت بتهكم بانني اقرأ كتبا كثيرة جدا ، حذرنا ديان بهذه المجلة بان الوقت يمضي وانه لاقيمة لسياسته في المناطق اذا لم يستغل الوقت ليخطط ويدبر حلا حقيقيا لمشكلة فلسطين · وقد اهمل ذلك ايضا · ان فشل ديان كان منتظرا انه كان متخفيا بنفس تصرفه ، ان ديان يعرف الان انه فشل في اللحظة الاخيرة النتائج الصحيحة ، وكان يقف بجراة امام الحكومة والشعب ليقترح حلا حقيقيا ، حتى لو لم يكن شعبيا – مقبولا عند الشعب – موشي ديان ليس رجلا كهذا انه يرد كرجل استولى عليه الخوف انه يتبع نفس الاساليب التي عارضها قبل سنتين والتي وصفها بنفسه انها حبلى بالويلات ، انه يلجا الى وسيلة الذي يدفع السكان تحت اية سلطة احتلال الى التمرد · انه يهدم شوارع كاملة وغدا سيضطر لهدم قرى باكملها · انه يدين بالموت نظام الاحتلال الليبرالي ،انه ينتقل بسرعة الى اساليب الجزائر وفيتنام الاساليب التي نفسه حذر منها اصدقاءه وقواده · ان فشل ديان ربما يؤدي الى مصيبة وعندما سئل ديان في هذا الاسبوع في التلفزيون هل فشل ··· اجاب بصورة غريبة جدا · ان فحوى اجابته كان كلهم فشلوا من كان

البقية ص ٣ عمود ٣

أميركا هي اسرائيل

قالت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية نقلا عن مرا[سلها في] الامم المتحدة ان الموظفين الامريكيين يعتقدون بان الولايات ا[لمتحدة ...] لاسرائيل في الباحثات التي جرت في الجمعية العمومية للام[م المتحدة] حول قضايا الشرق الاوسط وانه يحق الان للولايات المت[حدة ان تطلب] من اسرائيل العمل من اجل استئناف المحادثات تـ[حت اشراف] الدكتور يارنج · واضافت الصحيفة ان المراقبين في الامم المتحـ[دة يعتقدون] بان الولايات المتحدة ستبدا الان مرحلة جديدة من الدبلـ[وماسية] الهادئة في الشرق الاوسط وان الولايات المتحدة لم تعـ[د تكرر] طلبها العلني باخراج الصواريخ المصرية من منطقة قنا[ة السويس]

ضرائب ضرائب ضرائب

الناس ، كل الناس في القدس العربية يتذمرون ويشكـ[ون] ربما كانت كلمة يتذمرون اويشكون عاجزة عن وصف تذ[مر] كل الناس في القدس العربية ·

واغلب الظن ان الجميع وفي مقدمتهم المسؤولون يعـ[رفون لماذا] يكون التذمر ولماذا تكون الشكوى فالموضوع يتعلق بالضر[ائب] وبالضرائب اسلوبا في التحصيل·

فمن حيث الكم لا تظن احدا اوهيئة حتى ولا الهيئات التي ترسل الى الناس «اشعارات» الضرائب تعرف عـ[دد الضرائب] التي يجب ان يدفعها العربي في القدس العربية فهي كثـ[يرة] جدا ·

ومن حيث الاسلوب في التحصيل،لاتظن احدا او هيئة من الهيئات المسؤولة تجهل كيف يكون اسلوب تحصيل الضرا[ئب] فالجميع وفي مقدمتهم المسؤولون يعرفون تمام المعرفة ا[ن جباة] الضرائب يدهمون المتاجر والبيوت ومعهم رجال الامن ، تمـ[تد] الايدي الى الدرج فتاخذ مافيه من نقود ،او الى الثلاجة ا[و الراديو] او التلفزيون ، وحتى الى البساط المفروش في الغرفة فيصـ[ادرونه] بتهمة التقاعس عن دفع الضريبة·

لقد قلنا اكثر من مرة انه لايجوز ولا باي منطق في يفرض قانون الضرائب الاسرائيلي على القدس العربية ذلـ[ك] ولا باي منطق ان يعامل العربي الذي انقطعت عنه سبل وسدت في وجهه الطرق التي كانت تصله بالعالم كله،كمعا[ملة] الذي يتدفق عليه الرزق والعمل والمال · من انحاء العا[لم] وقلنا اكثر من مرة ان الاصرار على تطبيق قانون [الضرائب] الاسرائيلي على القدس العربية هو اصرار على تسخيـ[ر] والتضييق المعاشي لخدمة السياسة والاهداف السياسية وا[لذي] يتناقض بشكل صارخ ليس فقط مع القوانين الانسانية [بل] مع القوانين الدولية التي وضعت لتنظم علاقة الدولة المحـ[تلة بالمناطق] المحتلة ·

ونحن نعتقد ان كل منطق يؤمن في اعماق نفسه ماتقوله كما اننا نعتقد ان كل منصف مطالب بان يدعو السلطات الاسـ[رائيلية ان] تكون جريئة في الحق والعدل وذلك بان تمتنع عن تطـ[بيق قانون] الضرائب الاسرائيلي في القدس العربية هذا القانون الـ[ذي يعاني] منه العرب اشد التذمر ·

جريدة القدس

أبو عمار : المخابرات الاميركية – بقية

أن قوات الجيش الاردني ضد ... انسحبت ايضا من العاصمة.

ومضى الاخ ابو عمار يقول أن المقاومة الفلسطينية بدات الان في تصعيد عملياتها العسكرية ضد اسرائيل ، وقال ان المشكلة التي تواجه المقاومة الان هي الزيادة في عدد المتطوعين . ان عدد المتطوعين من الجمهورية العربية المتحدة وحدها وصل اخيرا الى ٧٢٫٠٠٠ .

وقال ان الارقام الاخيرة دلت على أن ٣٫٤٩٠ من المدنيين قد قتلوا في الاردن في القتال الاخير كما ان الجنود الاردنيين الذين كان بينهم ٢٫٥٠٠ جندي وقتل ٩٠٠ عدا الجرحى فقد وصل عد[دهم] الى حوالي ١٤٫٠٠٠

وحذر الاخ ابو عمار [من] المؤامرات التي تحاك [ضد] الثورة الفلسطينية و[قال ان] المخابرات الامريكية [لعبت] دورا في احداث ايلول في الاردن ·

هذا وقد ادلى الا[خ ابو] عمار بهذه التصريحات [في مؤتمر] صحفي عقدت في القا[هرة]

توقع اتمام اصدار الهويات خلال أيام

عمان – تواصل اللجنة المختصة باصدار الهويات والاجازات ورخص السيارات التابعة للثورة، اعمالها · ويتوقع ان تفرغ من ذلك في غضون الايام القليلة القادمة ·

●*●

((فتح)) تعيد بناء المنازل المتضررة التي كانت تشغلها

عمان – ذكرت مصادر حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بان الحركة ستعمل على اعادة بناء جميع المباني التي كانت تشغلها والتي تضررت خلال احداث ايلول الاسود في عمان ·

●*●

رعاية شؤون أطفال الشهداء المقيمين في بيروت

عمان – يغادر عمان الى بيروت اليوم احد الاخوة المسؤولين في مؤسسة رعاية اسر الشهداء للوقوف على احتياجات لطفال الشهداء الذي تم تقديم الى مدارس خاصة في لبنان · وسيعمل الاخ المسؤول على دراسة كافة طلبات واحتياجات هؤلاء الاطفال للعمل على تامينها ·

أنتوني ناتنغ يكتب بعد جولة في الشرق الأوسط التقى خلالها بالأخ أبو عمار:

المقاومة خرجت من أحداث أيلول أكثر قوة وتصميماً واتحاداً

أنتوني ناتنج •• وزير الدولة السابق في حكومة ايدن عام ١٩٥٦ ، الذي قدم استقالته من الحكومة احتجاجا على العدوان على مصر •• وكل مواقفه بعد تلك كانت دعما للقضية العربية وللقضية الفلسطينية •

بعد أحداث أيلول قام بزيارة لعمان ولعدد من المدن الاردنية الاخرى ، كما قام بجولة في كل من سوريا ولبنان والقاهرة •• وخلال هذه الجولة اطلع بنفسه على صورة المؤامرة التي حدثت في الاردن ••

وقد اجرى انتوني ناتنج لقاء مع الاخ ابو عمار قبل أسبوعين تحدث فيه عنه ناتنج في مقال كتبه في صحيفة الصنداي تايمز في عددها الصادر أمس الاول وفيما يلي ترجمة لمقال ناتنج •

لقد التقيت به في احد المنازل الحجرية التي يستخدمها كمقر لقيادته وسط الانقاض السوداء في العاصمة الاردنية وتحدث معي ياسر عرفات كزعيم لكافة منظمات المقاومة فقال :

«اننا نحن الفلسطينيين نريد التعايش السلمي مع النظام الاردني واننا مصممون على احترام الاتفاقية التي وقعناها مع الملك حسين في ١٣ اكتوبر والتي حددت حقوق والتزامات المقاومة في ظل سيادة الدولة الاردنية • ولكن هذا التعايش يتوقف على مدى التزام وعمل النظام بالمثل ، وللاسف فان تصرفات الجيش الاردني نحونا لا يدل عن حسن نواياهم بل تؤدي الى حالة دائمة من الحذر والترقب من جانبنا» •

ولم يجد عرفات حرجا في الاعراب عن اعتقاده بان الهجوم الذي شنه النظام العسكري الاردني ضد الفلسطينيين في شهر ايلول لم يكن موجها لسحق المقاومة ولكنه كان «محاولة ابادة لشعبنا بشكل عام» ولهذا السبب وافق هو ورفاقه في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية على وقف اطلاق النار، الذي نظمه مؤتمر القمة للرؤساء والملوك العرب في القاهرة لتجنب مذبحة اوسع •

وذهب الى ابعد من ذلك مصرا على ان المؤامرة كانت قد «كتبت واعدت» ونفذت بواسطة المخابرات المركزية الاميركية» اذ ان وجودنا في الاردن بالنسبة لهم هو تهديد لامالهم في فرض تسوية سلمية بين اسرائيل وجيرانها العرب حيث تعطي مثل هذه التسوية لاسرائيل معظم ، ان لم يكن كل ، فلسطين الى الابد •

وعلى الرغم من ان الصدام الاخير اظهر ان الجيش الاردني لم يستطع تحطيم المقاومة ، بالرغم من استخدامه عشرات الالاف من اطنان المتفجرات العالية • فانه مازال يبدو مصمما (الجيش الاردني) على مضايقتنا واستفزازنا في كل مناسبة «ليلعب اللعبة الامريكية» عن طريق ارغام المقاومة • ان تبقى بشكل دائم مشغولة بدلا من ان تعبىء نفسها وتتفرغ للقتال من اجل تحرير الوطن» •

وعلى الرغم من هذه العقبات• يعتقد عرفات بان المقاومة خرجت من صدامات ايلول اكثر قوة • فقد اثبتت ان باستطاعتها مقاومة حتى وحشية الوحدات المدرعة البدوية باستخدام وسائل وتكتيك حرب العصابات «هل كنا ضعفاء كما كان يتصور الجيش» قالها عرفات «لو لم يكن باستطاعتنا ان نصد ثلاث فرق اردنية لمدة ١٢ يوما والا انتهينا» ان هذه المقاومة اكسبتنا دعما شعبيا كبيرا في العالم العربي وفي الخارج • ونتيجة لذلك « لم نشعر باننا سنكون معزولين » •

واكثر تخصيصا ، قال عرفات بان المجابهة التي حدثت قد ادت تقريبا الى مزيد من التنسيق بين منظمات المقاومة، فقد تاكدت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية وثبتت سلطتها •

«وقد اتخذت قرارات حاسمة لتامين وحدة اكثر خاصة في المجال العسكري» •

وقد اهمل عرفات جانب الراي القائل بان مركزه قد تعزز وقوي كثيرا بعد حوادث ايلول •

وقال مؤكدا «ان المسالة ليست مسالة اشخاص» •

وماوجدته في الاردن والتقصي الخاص الذي قمت به هناك يؤكد ماقاله عرفات حول التنسيق المتحسن في اطار منظمة التحرير الفلسطينية •

وكل الدلائل توحي بان مذابح ايلول صهرت المقاومة بعضها ببعض وان عرفات واللجنة المركزية لمنظمة التحرير تمسك بزمام السلطة بشكل لايقبل الريبة •

ان الاتفاقية الاخيرة تعطي ، بدون شك ، المقاومة كل ماتحتاجه بما في ذلك الحق في « تصعيد المعركة من اجل التحرير » وكذلك الوعد « ان لاتعمل اي مؤسسة او هيئة حكومية ضد مصالح المقاومة» والتي تعطي المقاومة الحرية في ان يكون لها اذاعة وجريدة ومؤسسات خدمات اخرى ، وكذلك ان تعمل بحرية من القواعد المطلوبة للعمل العسكري ضد الاحتلال الاسرائيلي للوطن الفلسطيني •

ولكن تصرفات الجيش الاردني خلال الاسابيع القليلة الماضية لاتعطي سوى امل صغير بان الاتفاقية ستحترم اكثر من الاتفاقيات السابقة • فقد صودر أول عددين من اعداد جريدة المقاومة ولم يفرج عن الاعداد فيما بعد الا بعد احتجاجات • وبالرغم من وجود الرقابة العربية المنبثقة عن مؤتمر القمة في القاهرة فان حوادث اطلاق النار تحدث بشكل متكرر معظمها حوادث استفزاز من الجيش الاردني •

ان حدة التوتر موجودة فقد كان تدخل عرفات شخصيا فقط وفي حينه هو الذي منع انفجار القتال الواسع في اربد مؤخرا بعد ان قتل فدائي فلسطيني ومقاتل سياسي عندما كانا يمران غير مسلحين في سيارة داخل المدينة •

ان المقومات الكيمائية لانفجار ثان مازالت موجودة في الاردن • ولربما كانت العوامل الضابطة لهذا هي العوامل التالية :

١ – حقيقة اكتشاف الجيش في ايلول بان المقاومة اكثر صلابة واكثر استعادة لحيويتها اثر القتال الذي الم بهما عكس ماقدره جهاز الاستخبارات •

٢ – الخوف ان تؤدي اي جولة اخرى ضد الفلسطينيين الى فقدان المعونات من دول النفط الغنية التي كانت تتسلمها الاردن منذ هزيمتها في حرب الستة ايام •

(فقد اوقفت ليبيا مساعداتها احتجاجا على ماجرى وعلقت الكويت مساعداتها ، وبقيت السعودية فقط تقدم حصتها) •

ولكنه من المحتمل ، في اخر الامر ، ان تتدخل الولايات المتحدة الامريكية وتخلق الخلافات .اذ كما يبدو ، ارادوا ان يروا المقاومة الفلسطينية مقضيا عليها • فالدبلوماسيون الامريكيون في عمان لم يحاولوا اخفاء خيبة املهم بنتائج معركة ايلول – اذ لم يطلب مساعدة عسكرية امريكية من اجل هذه النهاية •

والشيء الوحيد الذي يمكننا التاكد منه ان منظمة التحرير الفلسطينية ستتمسك حرفيا بالاتفاق الذي عقدته بالاضافة الى انهم ليس لديهم اية نوايا او مصلحة للاطاحة بنظام عمان وتحمل مسئولية الحكم في الاردن • وقد ابدى ذلك ياسر عرفات عندما كان في مؤتمر القمة في القاهرة •

واختتم انتوني ناتنج موضوعه بقوله :

واذا ماستمر الجيش الاردني في استفزازاته الحالية فمن الصعب التنبؤ كيف يمكن تجنب جولة اخرى وفي المرة القادمة فان الجانبين لن يكونا مستعدين للتوقف •

•• ومر التاسع من الشهر بسلام

امس كان يوم ٩-١١-١٩٧٠

وهو اليوم الذي قالت الاشاعات انه سيشهد احداثا قد تؤدي الى تجدد الاصطدامات وسقوط المزيد من الضحايا •

وهو اليوم الذي نسج حوله طباخو الاشاعات الف قصة وقصة هادفين من وراء ذلك الى زرع القلق والخوف في صفوف الجماهير مر يوم امس هادئا وكانت مظاهره :

اولا : الحياة سارت في عمان هادئة وبشكلها المعتاد

ثانيا : المدارس استقبلت طلابها في الفترتين الصباحية والمسائية•

ثالثا : شاهد المواطنون دوريات الكفاح المسلح الفلسطيني والامن العام تقوم بواجبها بشكل معتاد في الشوارع •

وهذا كله يشير الى حقيقة اساسية ، هي مقدرة شعبنا النابعة من اصالته ، هذه المقدرة التي رفضت تصديق الاشاعات وتصدت لها وفضحت مثيريها الذين هم في الواقع بمثابة اعداء لشعبنا من الواجب كشفهم والضرب على ايديهم بقسوة •

والمطلوب من الاخوة المواطنين وهم قلة ، الذين خدعتهم الاشاعات وتركوا عمان الى خارج البلاد او الى المدن والقرى الاخرى ، مطلوب منهم ان يعودوا الى عمان، لان في عودتهم افشال لكل المخططات التي تستهدف ضرب الثورة والجماهير والتي تتخذ اليوم من الشائعات سلاحا لمحاولة تمرير هذه المؤامرات •

المعتقلون يطالبون – بقية

ان كل سجون العالم لا تحول دون التزامنا بثورتنا التي قضى رفاقنا واخوتنا من اجلها. وانها لثورة حتى النصر » .

كما تسربت الينا الرسالة التالية :

تحية الثورة والنضال ،

من خلف قضبان السجن ابعث اليكم تحياتي الثورية سلامنا للوالد الثائر الكبير ورفاقه الابرار اعزهم الله ونصرهم .

اخي العزيز ،

اعلمكم بان المدعو عبد الرحيم العناني قد اعتقل من الحسا ونقل الى سجن معان وقد علمنا ان حالته خطرة من جراء التعذيب الوحشي .

كما ونعلمكم ان سجن عمان المركزي يحوي بين جدرانه اكثر من « ١٤٠ » مائة واربعين ثائرا من كافة التنظيمات والكل قبض عليهم بعد المجزرة الكبيرة بتهم مختلفة ومعظم تهمهم هي حيازة السلاح واحكامهم جائرة وهناك واحد منهم حكم عليه بالسجن المؤبد لحيازته على قنبلة واحدة وهو من عناصر فتح .

نلفت انتباهكم لتقوموا بلفت انتباه اعضاء اللجنة العربية للنظر في قضاياهم واخراجهم. ولا يزال يردنا يوميا اكثر من عشر اشخاص وجميعهم من الثوار .

هذا وقد تمكنت « فتح » من الحصول على قائمة بعدد من المعتقلين في سجن المحطة المركزي وهم :

علي محمد حسين
صبحي ابو عصب
زياد خليل جبسن
يحيى موسى الزعانين
احمد سلامة
خالد محمد سعيد
فوزي محمد ابو النور
فوزي ابو دقر
محمد مصطفى عساف
محمد عبد الحميد محمد
احمد ابو دقة
صلاح حمد سعيد
ابراهيم محمود محمد
عمر محمد خضر
احمد محمد حسن
حسن محمود عبد الحليم
عبد الكريم محمد جبر شاهين
مصباح محمد الخليلي
محمد خليل فرعون
اسماعيل احمد عبد الحميد
خالد صالح حمد العجاوي
سليم مفلح عبد القادر
يوسف محمد قويدر
فائق علي سالم
عوض ذياب ضيام
احمد حسن ابراهيم
سامي فضل خضر
عثمان يوسف عبد الكريم
منير عثمان دعنا
يوسف طاهر القاسم
عمر طاهر القاسم
يوسف محمد محمود
تيسير عبد القادر الزيناوي
حسن عبد الله حسين الكيتوني
حمزه محمد شحاده
توفيق عبد اللطيف محمد
ابراهيم محمد تيم
علي حسن محمود
حجازي رجب عيسى
محمود العبد زهر
صبري احمد محمد
يوسف عبد القادر
عدنان سليمان سالم
سليمان مرعي قريش
يسين ابراهيم يسن
ابراهيم محمد صالح
صالح محمود صالح وشاح
وسمي يحيى سليمان
محمود محمد ابو الضبعات
نصري محمد يعقوب
راجح الشيخ عمر
احمد بحر النتشة
أمين مصباح عاشور
يوسف محمد محيسن
سعيد فايز
جمعه محمود درويش
علي محمد صبري
عبد الله محمود ابراهيم
احمد مصطفى احمد
محمد علي نعيم
حسين عبد الله اليامحي
رهيف عيسى ابراهيم
موسى خالد الطميزي

اعلان الاتحاد – بقية

المنطقة .

وقد اتفق الرؤساء الثلاثة على تشكيل قيادة ثلاثية موحدة من الرؤساء الثلاثة انور السادات وجعفر النميري ومعمر القذافي تعمل للاسراع بتدعيم وتطوير التكامل والترابط بين السودان وليبيا والجمهورية العربية المتحدة .

وتقرر انشاء لجنة تخطيط عليا وانشاء مجلس للامن القومي وانشاء لجنة متابعة وانشاء لجان فرعية تتصل بقطاعات العمل المختلفة .

وقد جاء قرار تشكيل الاتحاد في اعقاب الدورة الرابعة من محادثات القمة بين رؤساء الدول الثلاث بمقتضى اتفاق طرابلس .

وقد اقام كل من اللواء النميري والعقيد القذافي علاقات وثيقة مع القاهرة ويجري الان وضع كثير من المؤسسات السياسية في ليبيا والسودان على غرار المؤسسات التي اوجدت في الجمهورية المتحدة .

وقد اشتركت البلدان الثلاثة في عدد من مشروعات المواصلات والنقل والتنمية خلال العام الماضي ، وتقوم القاهرة بارسال العديد من الخبراء الى البلدين.

وقد قال العقيد القذافي انه يعتبر الجمهورية المتحدة وليبيا بلدا واحدا اننا نتعامل على اساس اننا دولة واحدة وقيادة واحدة وشعب واحد .

وقد غادر القذافي القاهرة الى طرابلس في وقت مبكر من صباح أمس .

فهد التعمري
أحمد شحاده
عصام صلاح الدين
سامي سليم عوض الله
غازي محمود حسن يونس
فارس الريماوي

في مقال – بقية

مسؤولا عن احلال السلام ، لم يحصل على السلام من كان مسؤولا عن ادارة علاقات اسرائيل الخارجية ادى الى عزلة الدولة ، مثلا غولده مئير ايضا كذلك ابا ايبان وكذلك باقي الوزراء فشلوا مثله • ان هذا صحيح طبعا ان الحكومة كلها فشلت باداء واجباتها التاريخية ، ولكن ليس في هذا اي تبرير لفشل وزير الدفاع الخاص بحدود مسؤولياته هو •

ان هذا الفشل ، انه مفهوم واحد ولا يمكن اصلاحه في دولة ديمقراطية متقيمة ، يجب على الوزير ان يستقيل من منصبه بهذه الظروف عندما الوضع على العكس ديان – هدد – بالاستقالة اذا لم يؤخذ برايه في مسالة العقوبات الجماعية •

فكرة هي نتيجة الفشل ولغز لمقبل خطير اكثر واكثر ، وقد رضخت له حكومة الذين يفشلون والفاشلين موشه ديان لن يستقيل ولكن يهمنا ان نسجل هنا بلهجة لا بديل لها طلب استقالة قبل ان يجلب النكبة للدولة •

اعتقال جاسوس – بقية

١٩٥٦ وقد غادر البلاد عندما نالت استقلالها عن فرنسا في سنة ١٩٦٢ •

وقالت الوكالة ان المسيو مورو موظف لا يتمتع بحصانة دبلوماسية •

وقد نشر نبأ اعتقال المسيو مورو قبل تسعة ايام من موعد مثول ثلاثة فرنسيين اخرين امام محكمة في بليدا على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا الى الجنوب من العاصمة الجزائرية بتهمة التجسس •

وكان هؤلاء الثلاثة وهم الدكتور اوغسطين داليه والمسيو اوجين غيدون والمسيو جورج ميديل بين خمسة مواطنين فرنسيين اعتقلوا في شهري كانون الثاني وشباط الماضيين واتهموا بالتجسس لمصلحة فرنسا •

برقية شكر – بقية

العميق لكم شخصيا وللشعب الفلسطيني بارسال تهنئتكم الرقيقة بمناسبة حلول الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس حزب العمل الكوري •

وانني أعرب لكم عن التأييد الكامل والتضامن القوي للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الامبريالية وعملائها المعتدين الاسرائيليين ومن اجل استعادة الوطن المحتل راجيا مزيدا من النجاحات الكبيرة للكفاح الذي ستخوضونه مستقبلا •

التوقيع
كيم ايل سونج
رئيس مجلس الوزراء لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

قصة من فيتنام ..

قرية المهربين والمخدرات .. لا تحب الغرباء

حين عاد هوشي منه من فرنسا لفيتنام من اجل الاعداد لحرب التحرير ضد الغزاة المحتلين ،عاد معه احد ثوار الحزب الاساسيين، وحين وصلا الى فيتنام بدأ هوشي منه العمل من اجل بدء الانتفاضة المسلحة ••

وحين اخذوا بوضع الخطوط العامة للعمل تقرر ان يتم كسب احد القرى النائية في فيتنام الى جانب الثورة نظرا لاهميتها الاستراتيجية ووقوعها على الحدود الصينية • وقد كلف هوشي منه الكادر -الذي عاد معه من باريس للتوجه لهذه القرية من اجل اعدادها وخلق كادر ثوري فيها يكون قادرا على تحمل مسؤولية الثورة في تلك المنطقة •

توجه هذا الكادر الى تلك القرية من اجل تنفيذ المهمة التي اوكلها الحزب •• وكان الجميع يعرف انها مهمة شاقة •• لان تلك القرية كانت معروفة في فيتنام بانها احدى قرى التهريب الشهيرة والتي يعيش اهلها حياة ابعد ماتكون على الانتماء للوطن او التحسس بمشاكله •• واذا كانت هذه الصفات تنطبق على اعداد كبيرة من قرى الحدود نظرا لاهتمام اهلها بالربح والامور التجارية فقط الا ان تلك القرية كانت تفوق كثيرا ماعرف عن غيرها، ذلك ان معظم اهلها يتعاطون المشروبات والمخدرات والقمار •• كما تتعاطى الكثير من نسائها الدعارة ••

كانت القرية منغلقة على سكانها شان اي قرية تتعامل بالتهريب •• ولهذا فالغريب يكون دائما مرفوضا حتى لايكون مندسا من الدولة ،او حتى لايكشف العمليات التي يقومون بها ••

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات في خلق مناخ للعمل الثوري في تلك القرية الا ان اهميتها الاستراتيجية كما قلنا كانت تفرض العمل من داخلها •• وكان الكادر الذي ارسل لهذه المهمة معروفا بنضاله الطويل والصلب من اجل الحزب •• كما كان ذا ثقافة عالية جدا •• كان بالاضافة الى ذلك يحمل دكتوراة في العلوم السياسية من جامعة السوربون في باريس •

حين وصل هذا الكادر الى اطراف القرية لم يفجا بالاستقبال السيء الذي لاقاه فيه اولاد القرية واطفالها اذ اخذوا يرجمونه بالحجارة ويوجهون اليه السباب والشتائم •• تقدم قليلا في داخل القرية •• واخذ يلقي التحية على اهل القرية رجالا ونساءا لم يرد على تحيته احد •• عرض على الكثيرين ان يعمل عندهم في الارض بدون مقابل سوى الاكل فقط ، الا ان الجميع رفضوه وسخروا منه•• بذل جهودا كبيرة من اجل ان ينزل في اي مكان بالقرية الا انه رد خائبا

تاه هذا الكادر طويلا في ازقة القرية وحاراتها الا ان نظرات الريبة والاستهزاء كانت تطارده اينما ذهب •• في المساء لم يجد مناصا من مغادرة القرية عائدا ادراجه الى هوشي منه •• قدم للحزب تقريرا عما صادفه في محاولته ••

على الرغم من كل ذلك كان لابد من الوصول للقرية ••

طلب من هذا الكادر مرة ثانية ان يعود لنفس القرية لينفذ نفس المهمة •• اجاب بوضوح ان هذا مستحيل ولامجال للعمل فيها •• وصل الامر في النهاية الى نقطة حاسمة ان تعلق عضويته في الحزب او ان ينجح في خلق كادر داخل هذه القرية •• وصدر أمر الحزب اليه بالتحرك •• لم تكن عملية الوصول ذاتها الى تلك القرية سهلة •• كان عليه ان يقطع مئات الاميال مستخدما مختلف انواع المواصلات ماشيا على قدميه معظم المسافة •

في هذه المرة ارتدى ملابس فلاح فيتنامي •• وتوجه نحو هدفه •• وعلى مسافة قريبة من احد البيوت في طرف القرية جلس يتأمل القرية وكيف يمكنه ان يأخذ له مكانا داخلها •

من البيت القريب الذي كان يجلس بجانبه خرج ثلاثة اولاد وبداوا يرجمونه بالحجارة ويوجهون اليه الشتائم والسباب • بش في وجوههم واخذ يلاطفهم «ويلاعبهم» استكان الاولاد له واقتربوا منه ، أخذ يروي لهم القصص والحكايات •• الاولاد الصغار يزدلدون اصغاءا ••

الام خرجت من البيت وبدأت تبحث عن اولادها كانت تنتظر ان تسمع ضجيجهم وصراخهم ومشاكلهم لكنها فوجئت بهم يصغون بفرح الى فلاح غريب •• على الفور عرض عليها ان يعمل معهم في الارض مقابل طعامه فقط •• ترددت لحظات ثم قررت : على الاقل سيريحني من شقاوة الاولاد •

قالت له : لاباس تستطيع ان تباشر عملك ،

غمر الكادر فرح عميق وقام على الفور الى عمله ، لم يكتف بالعمل في الحقل •• اهتم ايضا في البيت والاولاد بدأ بتنظيف المنزل وترتيبه والعناية بنظافة الاولاد كما اخذ يعلمهم القراءة والكتابة •

الاسرة كانت تتكون من ستة افراد الاولاد الثلاثة والام والزوج كان يشتغل بالتهريب والقمار ، والجد وكان في حالة سكر دائم ••

ويوما بعد يوم اخذ يوجه الاسرة للعمل في الارض •• استطاع بمرور الايام ان يقنع الاب بالكف عن القمار والتهريب وان يعمل في الارض ••

الارض كما كان يعلمهم ثروة لاتنضب •• المهم كيف نستخرجها •• الجد اقتنع اخيرا بالكف عن السكر واخذ يساعد في العمل في الارض بمرور الشهور اصبح هذا المنزل نموذجا بين بيوت القرية•• اصبحت اسرة سعيدة يجسدها الكثيرون ••

ومن هذا البيت انطلق الى القرية يتعرف على اهلها •• ودائما يحكي لهم عن الارض والوطن •• وفي صدى كلماته كان يبحث بين الوجوه عن الكادر المنتظر •• الرجل الذي سيتحمل مسؤولية الثورة في هذه القرية •

ومن بين رجال القرية وشبابها ومن خلال الاتصال اليومي والممارسة اكتشف في احد شباب القرية امكانية ان يصبح الكادر المطلوب •• وخلال سنوات طويلة كرس خلالها جهده وفكره وثقافته تمكن من بناء هذا الشاب ، وصنع منه كادر صلبا يمكن الاعتماد عليه في قيادة الثورة في هذه القرية•

وبعد سنوات طويلة من العمل والتحضير والاعداد لتفجير الثورة عاد الى هوشي منه والى الحزب ليقدم تقريرا عن مهمته ••

المهمة نجحت نجاحا كاملا •• فلقد تمكن من خلق كادر ثوري في تلك القرية ،

كان هذا بعد ١٤ عاما من الجهد اليومي المتصل •

وحين تفجرت الثورة في وجه الاحتلال •• كانت تلك القرية من ابرز القرى الفيتنامية في قتال المحتلين ، ومن اخطرها واهمها • وكانت احد المعابر الرئيسية في تهريب السلاح من الصين للثوار••

لقد تحول المهربين في تلك القرية الى مهربين من نوع جديد •• كما برز الكادر الذي تم اكتشافه وتكوينه في هذه القرية ليكون واحدا من المع رجال الثورة •

ليس هناك من لا يحب وطنه •• ولا يضحي من اجله •• يلزم فقط من يعلمهم كيف يحبون ويضحون ••

استمرار محادثات تحديد الاسلحة الذرية

هلسنكي – يعكف وفدا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على وضع اللمسات النهائية للاجتماع القادم في محادثاتهما حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية النووية التي بدات منذ سنة .

ومن المقرر ان يجتمع المستر جيلارد سميث رئيس الوفد الاميركي والخبراء الذين يصطحبهم الى المستر فلاديمير سميرنوف احد نواب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي واعضاء وفده اليوم .

الباهي الادغم – بقية

ويقوم السيد الادغم الان بزيارة الى المملكة العربية السعودية ضمن جولة له في عدد من الدول العربية بوصفه رئيسا للجنة العربية العليا للمتابعة في الاردن .

ومن المقرر ان يقابل ابان وجوده هنا الرئيس سليمان فرنجية وغيره من كبار المسؤولين ويتباحث معهم في نطاق مهمته كرئيس للجنة العربية العليا للمتابعة من تقدم في مهمتها .

وقد سبق له ان زار لهذه الغاية تونس والقاهرة قبل وصوله الى جدة .

حركة هاعولام هازه

وتعني بالعربية هذا العالم •وقد ارتبطت نشاتها بمؤسسها الكاتب الصهيوني اوري افنيري الذي بدا بتاسيسها بعد عام ١٩٤٨ هذه الحركة محدودة الانتشار بين عدد من المثقفين ولها مقعدان في الكنيست الاسرائيلي • تصدر هذه الحركة مجلة اسبوعية بعنوان هعولام هزه وتصدر طبعة مختصرة منها بالعربية شهريا •

كانت هذه الحركة تطالب بالتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني على اساس الاقرار بوجود دولة اسرائيلية على جزء من ارض فلسطين • على ان يقيم الشعب الفلسطيني دولة على القسم الباقي

وكجزء من توزيع الادوار الذي يتم داخل الكيان الصهيوني تحاول هذه الحركة ان تاخذ دور المعتدل في صهيونيتها وعدائها للعرب والشعب الفلسطيني • وتنادي هذه الحركة بالانسحاب من الاراضي المحتلة الى حدود امنة وترفض فكرة الاستيطان في المناطق المحتلة• وهي في نظرتها الاقتصادية تتبنى الخط الاشتراكي وفي السياسة الخارجية تتبنى خط معاداة الامبريالية • تحاول هذه الحركة تثبيت فكرة وجود الدولة الاسرائيلية على أن تنزع عنها الصبغة الصهيونية بحيث تصبح احدى دول الشرق الاوسط المتكيفة مع المنطقة ولكي تصبح مقبولة لدى مجتمع المنطقة وبهذا الصدد الف مؤسس هذه الحركة مؤخرا كتابا تحت اسم «اسرائيل بلا صهيونية» وتستغل الصهيونية العالمية هذه الحركة على النطاق العالمي اعلاميا لابراز الوجه المعتدل الانساني الاخلاقي لاسرائيل كطريقة لخداع الراي العام العالمي كما تستغلها داخليا لدى العرب لابراز طرف معتدل في علاقاته مع الشعب العربي على اساس بقاء الدولة الصهيونية •

تشترك حركة هذا العالم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي راكاح في تبني معارضة الحكومة الاسرائيلية داخل الكنيست ومهاجمتها ومهاجمة اجراءاتها على صفحات صحفها ومجلاتها •

الأيدي الثورية في إيطاليا تحيي الثورة الفلسطينية



مئات الايدي الثورية ، في ايطاليا،تحيي الثورة الفلسطينية .. ترى هل كان لهذي الايدي ان ترتفع.. لهذه العيون ان تضيء .. لهـذه الحناجر ان تهتف .. لولا ان تحرك الجرح المنسي بعد سبعة عشر عاما ، ليقول للعالم ، لعائلة الثوار الواسعة ، ان ابنا ضيعه اهله طويلا يريد ان يعود الى البيت .. ومعه كل الاثباتات : حقه في أرضه ، وسلاحه ، وحركة التاريخ .. العالم ، عائلة الثوار الواسعة، معنا ..

[illegible]

على ضفتي نهر واحد

ان الوحدة القائمة بين ابناءالشعب الواحد شرقي النهر وغربه لا ترجع للفترة التي تمت فيها الوحدة الشكلية والرسمية بين ضفتي النهر في اواخر الاربعينات . وانما هي تعود قديما الى أجيال طويلة سابقة لم تكن تعرف فيها هذه التقسيمات ، ولم تكن اسماء القدس وعمان والكرك ونابلس تعني وجود اية فوارق لاقطرية ولا جغرافية ، وانما كانت تدل ببساطة على ابناءشعب واحد يعيش نفس المنطقة .. ولم تعرف هذهالتقسيمات الا بمجيء الاستعمارين الانكليزي والفرنسي لهذه البلاد حيث عملوا على تجزئتها الى مناطق نفوذ بينهم .. وحتى مناطق نفوذ كل دولة على حدة لم تكن موحدة بل هي الاخرى جزئت كما حدث في سوريا ولبنان ، وفلسطين وشرق الاردن والعراق الخ .

وعلى الرغم من هذه الفواصل الشكلية التي اصطنعها المستعمرون . . الا ان الصداقات كانت قائمة وعلى اشدها بين أهلنا في كل هـذه المناطق ..

وشعبنا على ضفتي النهر يعرف جيدا العائلات الواحدة بل الاسرة الواحدة التي يعيش بعضها في الضفة الشرقية ، وبعضها الاخر في الضفة الغربية .

ومدينة مثل السلط تكاد معظم عائلاتها تكون من الضفة الغربية خاصة من منطقة نابلس وجنين .. كما نجد أن الكثير من المدن في الضفة الغربية عدد كبير من عائلاتها من الضفة الشرقية . . ولعل ابرز مظاهر الالتحام القائمة بين الضفتين ومنذ زمن طويل جدا هي عمليات الزواج الطبيعية والدائمة بين ابناء الضفتين .. كما نجد عمليات التجارة والتنقل بين ضفتي النهر يكاد يكون عملا يوميا .. وابناء الضفة الشرقية يذكرون جيدا من أحاديث ابائهم، كيف كانوا ينتقلون بتجارتهم من عمان أو السلط الى مأدبا الى القدس ويافا .. كما انهم لا شك يذكرون عشرات الحكايا عن هذه الزيارات والعلاقات التي كانت موجودة على ضفتي النهر .

من قاموس الثورة

دوبريه والبؤرة الثورية

يقول ريجي دوبريه :

«في دول امريكا اللاتينية ،حيث استسلمت الاحزاب الشيوعية للخط الاصلاحي ، والذي انتهجت فيه البرلمانية في النضال في ظروف اهترأت فيها البنى الحاكمة ، فانه باستطاعة مجموعة من الثوار ان يصعدوا الى الجبال ، ليمارسوا العمل العسكري . بشكل بؤر ثورية ، تكون النواة للحزب الثوري ، ان العودة الى الريف لتحريك الفلاحين عبر انتصارات صغيرة ، يستقطب من خلالها الفلاحون لتشكيل النواة لبؤر اخرى .

على الثوار ، ان يمتلكوا الصفات النضالية للقتال في الجبال . وعليهم في البداية ان يعانوا الكثير اولا لطبيعة تكوينهم الجسدي كنتيجة لمعيشتهم في المدن وعدم معرفتهم للريف ، وثانيا لان الفلاحين كطبقة مسحوقة وفقيرة جدا تعيش في تخلف شديد من الصعب اشراكها في القتال، وعلى المقاتلين ان يثبتوا وجودهم من خلال محاكمات علنية امام الفلاحين للخونة وللذين يضطهدون الشعب . في اللحظة التي تتشكل فيها البؤر وفي الوقت الذي يصعد فيه الثوار الى الجبال ، يشكلون النواة الطبيعية للحزب الثوري . الحزب الذي سيتكون عبر العمل العسكري والذي سيزحف نحو المدن» .

ان نظرية ريجي دوبريه التي تستند في حجمها على الثورة الكوبية ونجاحها قد لاقت الكثير من الانتقادات من ثوار امريكا اللاتينية . وخصوصا الثوار البرازيليون والتي تتلخص ماخذهم على نظرية دوبريه بما يلي :

١ - اهماله دور الحزب .

٢ - اهماله ان الامبريالية الاميركية قد تعلمت الكثير من نجاح الثورة الكوبية ، وانها لن تكرر خطأها في مواجهة الثورة الكوبية ، واصبح التدخل المباشر في مواجهة اي تحرك ثوري هو السياسة الجديدة التي تتبعها .

ان هذا التغير في سياسة الامبريالية الامريكية يجب ان يوضع في ذهننا ، وتجربة جيفارا في بوليفيا والشراسة التي قابلته بها المخابرات الامريكية عبر خبرائها وعبر وضعها جميع طاقتها لقمع هذا التحرك الثوري لدليل على هذا التغير .

ان استشهاد جيفارا ببطولة والدروس التي تركها لنا عبر تجربته في بوليفيا ، تتطلب اعادة النظر في نظرية البؤرة الثورية . هذه الاعادة تتطلب ان نضع في حسباننا الامور التالية :

١ - ضرورة التحرك من المدن، لان امكانية التحرك من الريف ضمن ظروف التخلف الذي يعيشه الفلاح في امريكا اللاتينية صعب جدا ، ولطبيعة امريكا اللاتينية الجغرافية .

٢ - الحزب ، وضرورته ضمن خلايا مسلحة تستطيع ان تجابه ادوات القمع الامبريالية وشراستها

مهما كان حكمنا على نظرية دوبريه ، فهناك حقيقة يجب ان تبقى في ذهننا وهي انه في ظروف الاستشراس الامبريالي ونتيجة الخطر الاصلاحي الذي تتبناه الاحزاب الشيوعية في امريكا اللاتينية فان اي تحرك ثوري، يجب ان يكون مسلحا . وهنا تنبع قيمة دوبريه .

من الميثاق

● الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالامبريالية العالمية ومعادية لجميع حركات التحرر والتقدم في العالم وهي حركة عنصرية تعصبية في تكوينها عدوانية توسعية استيطانية في اهدافها وفاشية نازية في وسائلها ، وان اسرائيل هي اداة الحركة الصهيونية وقاعدة بشرية جغرافية للامبريالية العالمية ونقطة ارتكاز ووثوب لها في قلب الوطن العربي لضرب أماني الامة العربية في التحرر والوحدة والتقدم .

شعب لا يموت

غزة الثورة

انسكب صوته علينا ، كما ينكسب ندى بلادي على الدوالي التي تنتظر :

— غزة ..

وليس عرضا ان يذكرك اسم غزة تلقائيا بكلمة « عزة» التفتنا اليه جميعا ، وهو يردد :

« — اجل انا قادم من غزة .. واذا كنتم سمعتم ان غزة محكومة في النهار للغزاة الصهاينة ، وفي الليل للثوار .. فانني قد رأيت هذا بنفسي .. لو ترون المجندين الصهاينة كيف يمشون هناك ؟ انهم لا يمكن ان يمشوا فرادى ابدا .. بل أكثر من هـذا .. لا يمكن أن يمشوا بعيدا عن مجنزراتهم التي تجوب الشوارع طيلة النهار .. أما في الليل.. في ليل غزة لا يمشي غير صناع الفجر .. » .

وظل صوت القادم من غزة ينسكب علينا ، وظللنا نكبر ونكبر .. نحن نعرف أن أرضنا المثخنة لا تنام .. ومتى كانت الجراح تنام ؟ لكن ان تسمع حديثا مشخصا لحوادث مشخصة ، فهذا يعني أنك تشم رائحة ارضك المثخنة .. وتتملى نكهة الجراح التي تقاوم .. الجراح التي تلتف على الحراب فتخنقها ..

ويركض اللسان من غزة الى العزة تماما كما يركض خيال المواطن ، حين يعبر الجسر مبعدا عن وطنه ، الى الثوار الذين يشحنون البنادق والسكاكين والمشاعر .. فاذا به يغدو واحدا منهم ، يخرج من أرضه من الجسر ليدخلها من النهر .. ليعانقها ويرويها .. ليهمس لها أن أهلها في المنفى لم يموتوا .. ان العلاقة بين اهلها « المنزرعين في منازلهم » واهلها في المنفى ، هي علاقة الصوت بالصدى .

والصوت والصدى معا يهزجان بايقاع الكفاح المسلح.

نحن شعب لا يموت . .

عفوا ، نحن شعب يموت فينا الموت ، ويبقى الفجر ، والضوء ، والارض .. تبقى العودة .

ومضات ثورية

محطة :

في احدى القواعد ،اكتشفت طريقة جديدة للحساب والجمع ..

جمع الجمرة ليس «جمرات» ، بل هو مدفأة ، وجمع الحجر ليس « حجارة » ، بل بناء ، وعلى ضوء هذه الطريقة الجديدة في الحساب ، ما عاد جمع المنظمة « منظمات » .. فماذا يكون اذن ؟

وفكر المقاتلون ، وراجعوا طريقتهم الحسابية الجديدة ، فاكتشفوا إن الجمرة جمعت بـ « مدفأة » ، بعد أن وضعت الجمرات بكيفية معينة جعلت منها كلا موحدا .. والحجر جمع بـ « بناء » بعد أن تماسكت الحجارة وتلاحمت بنوع محدد من التماسك والالتحام ..

هناك اذن درجة عالية من الالتحام والتماسك ، تعطي للجمع معناه الجذري الجديد .. والمنظمة التي بلغت اعلى درجات الالتحام والتماسك مع المنظمات الاخرى ، من خلال الرد على التحديات والمؤامرات، والمطالبة بنفس الدرجة من الانصهار من اجل مواجهة العدو الصهيوني ، ونسف الواقع الفاسد ، وبناء الدولة الفلسطينية الديمقراطية .. هذه المنظمة ما عادت تجمع بـ « منظمات » ..

وبصوت واحد هتف المقاتلون : جمع منظمة هو ثورة ..

وصية

من شاعر عربي قديم الى الثورة الفلسطينية

كونوا جميعا يا بني اذا اعترى
خطب ولا تتفرقوا احادا
تابى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن اذا تكسرت افرادا

محارب .. وحمدان

لحظة وقعا في حقل الالغام،ودوى الانفجار اللئيم ، وقذفه ضغط الانفجار ، عاليا ثم القى به بعيدا، فوق الرمال ، شعر انه يفقد المقدرة على التنفس ، صخرة هائلة تشد على صدره ، بعد (زمن) غرس كفيه في الرمال وانتصب قليلا ، سرواله كان قد تمزق تماما وخيوط الدم تجري حمراء يلونها الرمل مع ساقه اليسرى ، حاول ان يتحسس ساقه المصابة .. يبدو أن الاصابات سطحيه .. اتكا عليها فحملته ، تابع السير ، على بعد امتار كان حمدان ملقى فوق الرمال ، سار باتجاهه ، مال عليه، كان الالم يمزق لحم وجهه ، الرمل يملأ فمه وعينيه ، بطرف كوفيته بدا يزيل الرمال عن فمه وعينيه ،لحظة لمس بطرف الكوفية شفتيه تشبث حمدان به وهمس بالم :

- اخوي محارب ..

وبدات حبات الدمع تدفع بحبات الرمل على شواطيء عينيه .. بدا محارب يتفقد جروح حمدان .. ثمة جرحا ثخينا بساقه اليمنى وجروح سطحية كثيرة في الساق اليسرى.. بحث عن « مطرة » المياه فلم يجدها .. كان الانفجار قد ذهب بها ..

(مطرة) محارب كانت قد تحطمت وسال الماء مع رمال وادي عربه .

ويقول محارب بياس قاتل :

— اخوي حمدان .. ساحملك حتى نخرج من هذا الوادي اللعين ، وبعدين الله يفرجها ..

بعد جهد تمكن ان يضعه على ظهره ، ثم تنكر السلاح ، فعاد بحمدان الى الارض واتى بالرشاشين وثبتهما في عنق حمدان وعاد وحمله فوق ظهره ..

سار ببطء ، حاول ان يوسع من خطواته فما استطاع .. كان الالم يمزق لحم ساقه اليسرى وقرر ان ينسى الالم فلم يستطع .. اطبق باسنانه على لحم كفه الايسر حتى سال الدم مع شفتيه .. وشعر براحة ..

يواصل محارب السير .. حمدان يطلب الماء .. يصمد محارب على تجاهل طلب حمدان .... يستريح لحظات ثم يعاود حمل حمدان صاعدا مع التلال الرملية الجرداء الموحشة . يتذكر أن اكثر من عشر ساعات من السير المتواصل يفصله عن اول مكان ماهول .. ويحاول أن ينسى هذه الحقيقة المجرمة..

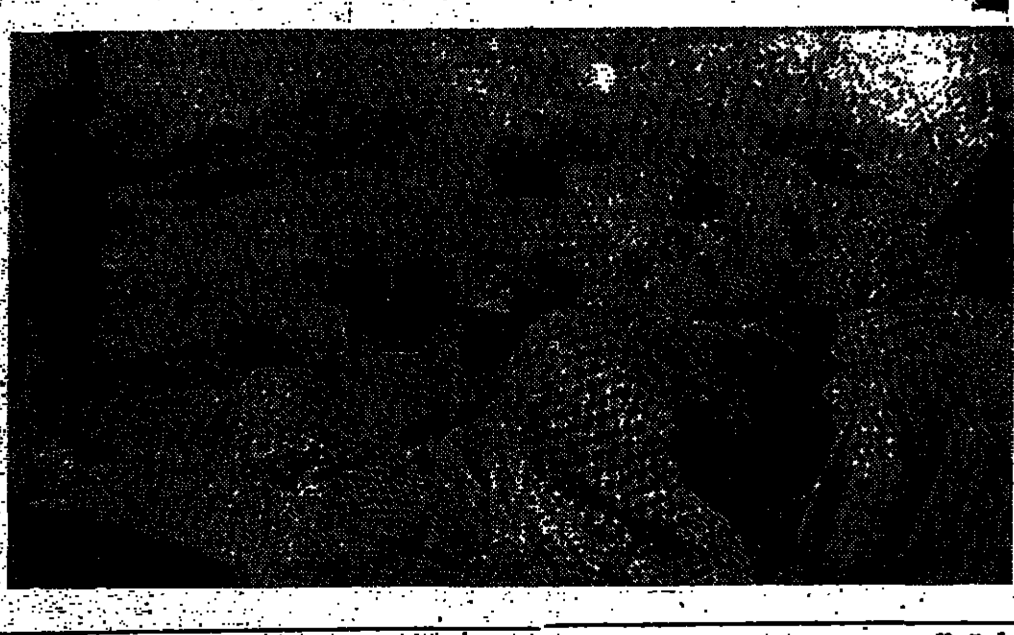
ويسير .. ويسير .. حمدان يطلب الماء كل لحظة .. محارب صامت .. يطبق حمدان باسنانه على عنق محارب .. ويبكي محارب بصمت ..

مع اشتداد الحر . .تعقدت الامور بشكل فظيع .. وخطر في ذهن محارب للحظة أن يلقي بحمدان ويتركه .. وينفض رأسه بعنف ويشعر بالم وخزي كبيرين ويهمس بصوت غير مسموع ..

— سامحني يا خوي يا حمدان .. سامحني ..

كان حمدان قد غفى واسند رأسه على كتف محارب ..

بعد خمسة عشر ساعة وصل محارب الى مركز الشرطة .. القى بحمدان على الارض وراح في اغفاءه حلم بها على مدار ساعات العذاب الخمسة عشرة .. حمدان تناول كاس شاي ثم جرعة ماء .. ونقلته سيارة الى مستشفى عمان ..



كلمة الشعب :

الامن والطمانينة مطلب جماهيري تصر الثورة على تحقيقه والمحافظة عليه ،وتصر جماهير الشعب على ان يتجسد هذا الامن ، وهذه الطمانينة في ثلاثة امور توفر للشعب جو الارتياح ولفدائيين فرصة العمل لتحرير الارض المحتلة :

١ — تحقيق الوحدة الوطنية التي تربط ابناء الشعب في روابط مصيرية مشتركة — اردنيين وفلسطينيين جيشا وفدائيين .

٢ — توجيه كل البنادق نحو العدو الصهيوني الذي طالما حلم بفترات استقرار وهدوء خلال ازمة ايلول الماضي املا في تحقيق الاستقرار هذا على حساب وحدتنا الوطنية ،وعلى حساب شعبنا الذي يرفض أن ان تنتقل المعركة الى عمان بدلا من حيفا وعكا ويافا ونابلس .

٣ — ازالة كل ما يعرقل مسيرة التحرير التي عزم ثوارنا على أن يجتازوا في سبيلها أعنف الظروف في ظل اقسى التحديات واشرس المؤامرات.

ان تحقيق هذه البنود هو اول بادرة نحو تحقيق الاستقرار لابناء الشعب المتطلعين الى تحرير الارض المحتلة .

فجماهير شعبنا تريد أن توجه كافة الطاقات لخدمة هدف التحرير بتهيأة الجو الملائم لدعم مسيرة الثورة ، وعدم الوقوف في طريقها لعرقلتها ذلك لان المستفيد الوحيد من وضع هذه العراقيل في طريق الثورة هو العدو الصهيوني .

واليوم تتطلع جماهيرنا الى مزيد من العمليات في الارض المحتلة على ايدي ثوارنا الابطال مستعدة لان تتحمل كل ردود الفعل لدى العدو التي تبين مدى فعالية ضربات ثوارنا ذلك لانها تحملت ردود الفعل هذه في ضربات سابقة في السلط وكفر اسد وارين وغيرها من مدننا وقرانا الصامدة المرابطة على خط النار بإباء وإصرار على تحقيق الانتصار .



الكفاح المسلح .. طريق عرفه الشعب امن به ولن يتخلى عنه ابدا

